١٤ - مناهـج الإصلاح (٥)

إنَّ الحَمْدَ لله... أَمَّا بَعْدُ:

فَمَعاشِرَ المُسلِمينَ:

إنَّ دِينَ الإِسْلامِ هُوَ الدِّينُ الذِي ارتَضاهُ اللهُ لِنَفسِهِ، وَأَمرَ بِه النَّاسَ أَجمَعينَ، فَبَعَثَ رُسُلَهُ وأَنزَلَ كُتُبَهُ لِتَوحيدِهِ وعِبادَتِهِ {**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الْطَّاغُوتَ**} [سورة النحل: ٣٦].

وَلَقد بَلَّغَ أَنبِياءُ اللهِ ورُسُلُهُ عَلَيهِم صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ رِسالَةَ رَبِّهِم أَتَمَّ بَلاغٍ وأَوضَحَهُ.

وكانَ خاتِمَهُم وَأَفضَلَهُم نَبِيُّنا مُحمدٌ ﷺ، فَقَد بَلَّغَنا رِسالَةَ رَبِّهِ، وأَقامَ الحُجَّةَ، ونَصَحَ الأُمَّةَ، وجاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَجَزاهُ اللهُ عَنَّا خَيرَ ما جَزَى نَبِيّاً عَن أُمَّتِهِ.

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

لَقَد كانَ المُسلِمونَ فِي أَوَّلِ أَمرِهِم يَقتَفُونَ أَثَرَ نَبِيِّهِم ﷺ، لاَ يَحيدون عَن ذَلِكَ، وَذَلِكَ بِاتِّباعِ النُّصوصِ الشَّرعِيَّةِ وَبِخاصَّةٍ فِي الأُمورِ العَقَدِيَّةِ، فَيتأَكَّدُ ذَلِكَ فِي أُمورِ الغَيبِيَّاتِ التِي لا بُدَّ فِيها مِن رُسوخِ قَدَمِ التَّسليمِ وَالاستِسلامِ، وعَدَمِ الخَوضِ فِيما أَخفَى اللهُ عَنهُم أَمرَهُ، وقَصَّرَ عَنهُ إِدراكُهُم، فَكانَ مَنهَجُهُم فِي تِلكَ الأُمورِ وغَيرِها {**سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**} [سورة البقرة: ٢٨٥] فَكانُوا كَما وصَفَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِقَولِهِ: {**إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُواْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**} [سورة النور: ٥١].

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

وَفِي أَثناءِ القُرونِ الفاضِلَةِ نَبتَت نَبتَةٌ خَبيثَةٌ، كانَ شَوكُها بِدَعاً عَقَدِيَّةً تَعاهَدَ سِقايَتِهَا شَراذِمُ مِن الخَلقِ، نَشازٌ مِنَ النَّاسِ حَكَّمُوا عُقولَهُم وقَدَّمُوا أفهامَهُم، طَوَّعُوا النُّصوصَ الشَّرعِيَّةَ العَقَدِيَّـةَ، وَلَوَوْا أَعناقَ تِلكَ النُّصوصِ؛ لِتُجارِيَ أَفهامَهُم بَل أَهواءَهُم.

فَكانَت عُقولُهُم قائِدَةً وَالنُّصوصُ مَقودةً! وكانَت عُقولُهُم حاكِمَةً والنُّصوصُ مَحكومَةً! فَضَلُّوا وأَضَلُّوا كَثيراً عَن سَواءِ السَّبيلِ.

جَلَبُوا عَلى الأُمَّةِ شَرّاً مُستَطيراً، وكَثُرَ سَوادُهُم.

شاهِدُ المَقال:

أَنَّ النُّصُوصَ الشَّرعِيَّةَ أَصبَحَت مَرتَعاً خِصباً لِعُقولِهِم العَفِنَةِ، يُثبِتونَ ما شاءُوا، ويَنفُونَ ما شاءُوا، ويتَأَوَّلُونَ ما شاءُوا {**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**} [سورة الفرقان: ٤٣، ٤٤].

مَعاشِرَ المسلِمينَ:

ومَعَ هَيَجانِ أَصحابِ تِلكَ المَذاهِبِ المُنحَرِفَةِ وقُوَّةِ شَوكَتِهِم، كانَ أَئِمةُ الإِسْلامِ وأَهلُ السُّنَّةِ يُجابِهُونَ دَلِكَ الهَيَجانَ، بِقوَّةِ النُّصُوصِ الشَّرعِيَّةِ وَالانقِيادِ لَها، وعَدَمِ الحِيادِ عَنها قَيدَ أُنمُلَةٍ.

أَمامَ دَلِكَ المَدِّ الهائِلِ لِسوادِ المُبتَدِعَةِ، كانت مَواقِفُ أَئِمةِ أهلِ السُّنَّةِ -عَلى قِلَّةِ عَدَدِهِم- سَدّاً مَنيعاً تَحَطَّمَت أَمامَهُ شُبُهاتُ تِلكَ المَذاهِبِ.

فَتَيَقَّظَتِ الفِطَرُ، وَاستَنارَتِ البَصائِرُ والأَبصارُ، وكانَ مِن فُرسانِ دَلِكَ المَيدان الإِمامُ أَحمَدُ بن حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وغَيرُهُ مِمَّن عاصَرَهُ وجاءَ بَعدَهُ، رَحمَةُ اللهِ عَلى الجَميعِ.

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

وهَكَذا حَفِظَ اللهُ وَجهَ الحَقِّ بِأُولَئِكَ البَرَرةِ، فَكانَ ذَلِكَ مِصداقَ قَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتِي قائِمَةً بِأَمرِ اللهِ، لاَ يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم وَلاَ مَن خالَفَهُم حَتَّى يَأتي أَمرُ اللهِ وهُم ظاهِرونَ عَلى النَّاسِ**» أَخرَجَهُ الشَّيخانِ عَن مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنه[1].

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

ومَعَ تَقادُمِ الزَّمَنِ كانَ لِلشَّرِّ صَولاتٌ وَجَولاتٌ، إلاَّ أنَّ صَوتَ الحَقِّ لَم وَلَن يَخمَدَ طَرفَةَ عَينٍ {**وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**} [سورة الفرقان: ٣٣].

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

ولاَ زالَ لِلمُبتَدِعَةِ أَذنابٌ وأَنصارٌ، وفِي هَذهِ الأزمِنَةِ المُتَأخرةِ لَبِسَت تِلكَ المَذاهِبُ الباطِلَةُ ثَوباً يَخدَعُ النَّاظِرينَ، وتَغَنَّت بِصَوتٍ يَفتِنُ السَّامِعينَ.

وَهَذا لَيسَ بِغَريبٍ؛ فَأَهلُ الشَّرِّ يَتَفانَوْنَ فِي نَشرِ مَذهَبِهِم بِشَتَّى الوَسائِلِ والطُّرُقِ.

إِنَّما الغَريبُ والمُبكِي أَن تَتَبَنَّى بعضُ المَناهِجِ الإِصلاَحِيَّةِ الدَّعَوِيةِ نُصرةَ بعضَ البِدَعِ العَقَدِيَّةِ وغَيرِها، ويتَمَثَّلُ ذَلِكَ بِطُرُقٍ شَتَّى، مِنها:

تَهميشُ التَّحذيرِ مِن تِلكَ البِدَعِ، أَو مُوالاةُ المُتَلَبِّسِ بِها، أو التِماسُ العُذرِ لِمَن تَلَبَّسَ بِها، بَل لِمَن دَعا إِلَيها، ويَشفَعُ لِذلِكَ عِندَهُم «دَعُونا نَعملُ فيما اتَّفَقنا عَلَيه، ويَعذُرُ بعضُنا بَعضاً فِيما اختَلَفنا فِيه».

([1]) رواه البخاري (٣٦٤١)، ومسلم (١٩٢٣).

فَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ! كَم أَضرَّت تِلكَ المَقُولَةُ عَلى إِطلاقِها؛ لأَنَّ لِسانَ مَقالِها: إِذا كانَ هَدَفُ الجَميعِ نُصرَةَ الإِسْلامِ ودَحرَ أعدائِهِ، فَلا نَكارَةَ عَلى مَن خاضَ فِي أَسمائِهِ وصِفاتِهِ بِلا عِلمٍ، وَلاَ حَرَجَ عَلى مَن تَمَسَّحَ بِالقُبورِ وتَبَرَّكَ بِالصَّالِحينَ، وَلاَ مَحذورَ فِي تَعطيلِ بعضِ الشَّريعَةِ بِدَعوى المَصلَحَةِ، وَأَيُّ تَثريبٍ فِي مُحاكاةِ المُشرِكينَ إِذا كانَ القَلبُ مُنكِراً لِذَلِكَ؟

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

وهَذا غَيضٌ مِن فَيضٍ لازَمَ تِلكَ المَقولَةَ المُهلِكَةَ. والعَجيبُ فِي هَذا أَنَّ تِلكَ المَقُولَةَ أَصبَحَت مُسَلَّمةً عِندَ بعضِ المُصلِحينَ، وكأَنَّها نَصٌّ شَرعِيٌّ مُحكَمٌ!

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

سُئِلَ سَماحَةُ الشَّيخِ ابنِ بازٍ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- عَن تِلكَ العِبارَةِ فَجاءَ فِي جَوابِهِ ما نَصُّهُ:

«... وأَمَّا عُذرُ بَعضِنا لِبَعضٍ فِيما اختَلَفنا فِيه، فَلَيسَ عَلى إِطلاقِهِ، بَل هُو مَحَلُّ تَفصيلٍ: فَما كانَ مِن مَسائِلِ الاجتِهادِ التِي يَخفَى دَليلُها، فَالواجِبُ عَدَمُ الإِنكارِ فِيها مِن بَعضِنا عَلى بَعضٍ، وأَمَّا مَا خالَفَ النَّصَّ مِنَ الكِتابِ وَالسُّنَّةِ، فَالواجِبُ الإِنكارُ عَلى مَن خالَفَ النَّصَّ بِالحِكمَةِ والمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ والجِدالِ بِالتِي هِيَ أَحسَنُ؛ عَمَلاً بِقولِهِ تَعَالَى: {**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**...} [سورة المائدة: ٢]» إِلى آخِرِ ما جاءَ فِي كَلامِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

وَقالَ الشَّيخُ ابنُ عُثَيمِينَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

«وأَمَّا قَولُهُم: ويَعذُرُ بعضُنا بَعضاً فِيما اختَلَفنا فِيه. فَهذا فِيهِ تَفصيلٌ: فَما كانَ الاجتِهادُ فِيه سائِغاً، فَإِنَّهُ يَعذُرُ بعضُنا بَعضاً فِيه، وَلَكِن لاَ يَجوزُ أَن تَختَلِفَ القُلوبُ مِن أجلِ هَذا الخِلافِ، وأَمَّا إن كانَ الاجتِهادُ غَيرَ سائِغٍ، فَإِنَّنا لاَ نَعذُرُ مَن خالفَ فِيه، ويَجِبُ عَلَيهِ أَن يَخضَعَ لِلحَقِّ ...».

وَالأَعجَبُ مِن ذَلِكَ: أَنَّ شَريحَةً مِمَّن نَصَّبُوا أَنفُسَهُم قادَةً لِلإِصلاَحِ تَوَسَّعُوا فِي مُخالَفَةِ بعضِ النُّصُوصِ الصَّرِيحَةِ بِسَبَبِ تِلكَ المَقولَةِ، فَجَلَبوا بِذَلكَ شَرّاً عَلى أتباعِهِم، فَتَعصَّبَ الأَتباعُ لِمُنَظِّريهِم، وَالعَجَبُ الذِي لاَ يَنقَضِي: أَن يُساوَى ذَلِكَ المُنَظِّرُ أوِ المُفَكِّرُ بِعُلَماءِ السُّنَّةِ، فِي سَبيلِ تَبريرِ اجتِهادِهِ العَقَدِيِّ والدَّعَوِيِّ.

فَيا سُبحانَ اللهِ مِن هَذا الغُلُوِّ، بَلِ التَّغريرِ، رَجُلٌ لَم يُعرَف بِعِلمٍ شَرعِيٍّ يُقاسُ بِعُلَماءِ السُّنَّةِ الرَّاسِخينَ كَالإِمامِ أَحمَدَ أَو شَيخِ الإِسلامِ؟!

أَينَ شَيخُ الإِسلامِ وَالإِمامُ أَحمَدُ مِن رَجُلٍ لَم يُعرَف بِتَضَلُّعٍ فِي العِلمِ، فَضلاً عَن مُخالَفَتِهِ لأُصولٍ فِي العَقيدَةِ؟

مَعاشِرَ المسلِمينَ:

إِنَّ الإِنصافَ مِنَ النَّفسِ عَزيزٌ، فَعَلى المُسلِمِ أَن يَحذَرَ ما يُخالِفُ مُعتَقَدَ أَهلِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ، وَلَو كانَ الخِلافُ يَسيراً، فَمِفتاحُ البِدَعِ صَغيرٌ لَكِنَّهُ يَفتَحُ باباً مِنَ الشَّرِّ عَظيماً.

اللَّهُمَّ وَفِّقِ المُصلِحينَ إِلى طَريقِ الحَقِّ والصَّوابِ، اللَّهُمَّ أَصلِح ما خالَفَ الحَقَّ مِن دَعوَتِهِم، اللَّهُمَّ اجعَلهُم مُبارَكينَ فِي حِلِّهِم وتِرحالِهِم.

اللَّهُمَّ اهدِنا لِما اختُلِفَ فِيه مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ، إِنَّكَ تَهدِي مَن تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ...

مَعاشِرَ المُسلِمِينَ:

لَقد كانَ سَلَفُ الأُمَّةِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِن أَحرَصِ النَّاسِ عَلى نبذِ البِدَعِ وإِن دَقَّت فِي أَعيُنِ النَّاسِ، لِعِلمِهِم وإِدراكِهِم بِخُطورَتِها وسَرايةِ جِنايَتِها.

وكانَ نَصبَ أَعيُنِهِم وَفِي سُوَيداءِ قُلوبِهِم قَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ أَصدَقَ الحَديثِ كِتابُ اللهِ، وخَيرَ الهَدي هَديُ مُحمدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلَّ مُحدَثةٍ بِدعَةٌ، وكُلَّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ، وكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ**»[1].

ومِن هَذا المُنطَلَقِ النَّبَوِيِّ الجَلِيِّ كَثُرَ النَّقلُ عَنهُم رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي التَحذيرِ مِنَ البِدَعِ المُبتَدَعَةِ.

قالَ عُثمانُ بنُ حاضِرٍ: قُلتُ لابنِ عَبَّاسٍ: أَوصِنِي، فَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُما: (عَلَيكَ بِالاستِقامَةِ، واتِّبعِ الأَمرَ، وَلاَ تَبتَدِع).

وَقالَ ابنُ مَسعودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنه: (عَلَيكُم بِالعِلمِ قَبلَ أَن يُقبَضَ - وَقَبضُهُ دَهابُ أَهلِهِ- عَلَيكُم بِالعِلمِ؛ فإِنَّ أَحَدَكُم لاَ يَدري مَتى يُقبَضُ، أَو مَتى يُفتَقَرُ إِلى ما عِندَهُ، وسَتَجِدونَ أَقواماً يَزعُمُونَ أَنَّهُم يَدعُونَ إِلى كِتابِ اللهِ تَعَالَى وقَد نَبَذوهُ وَراءَ ظُهورِهِم، فَعَلَيكُم بِالعِلمِ، وَإِيَّاكُم والتَّبَدُّعَ والتَّنَطُّعَ والتَّعَمُّقَ...) إِلى آخِرِ كَلامِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنه.

وَقالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنهُما: (كُلُّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ وإِن رَآها النَّاسُ حَسَنَةً).

وَقالَ مُعاذٌ رَضِيَ اللهُ عَنه: (إِيَّاكُم وما ابتُدِعَ، فإِنَّ ما ابتُدِعَ ضَلالٌ).

---

(1) رواه مسلم (٨٦٧)، والنسائي (٣/ ١٨٨)، وابن ماجه (٤٥).

وَقالَ الفُضَيلُ بنُ عِياضٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (صاحِبُ البِدعَةِ لاَ تأمَنهُ عَلى دِينِكَ، ولاَ تُشاوِرهُ فِي أمرِكَ، ولاَ تَجلِس إِلَيهِ، ومَن جَلَسَ إِلى صاحِبِ البِدعَةِ أَورَثَهُ اللهُ العَمى -يَعنِي فِي قَلبِهِ).

وَقالَ الخَولانِيُّ: (لأَن أَرى فِي المَسجِدِ ناراً لا أَستَطيعُ إِطفاءَها أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَرى فِيه بِدعَةً لا أستَطيعُ تَغييرَها).

وَقالَ ابنُ عَونٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (مَن يُجالِسُ أَهلَ البِدَعِ أَشَدُّ عَلَينا مِن أَهلِ البِدَعِ).

وَقالَ الإِمامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (أَهلُ البِدَعِ ما يَنبَغِي لأَحَدٍ أَن يُجالِسَهُم وَلاَ يُخالِطَهُم وَلاَ يَأمَنَهُم).

وَقالَ عَمرو بنُ قَيسٍ الملاّئِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (إِذا رأيتَ الشَّابَّ أولَ ما ينشأُ مَعَ أَهلِ السُّنَّةِ والجَماعةِ فَارجُهُ، وإِذا رأيتَهُ معَ أَهلِ البِدَعِ فَايأس مِنه، فإِنَّ الشَّابَّ عَلى أَوَّلِ نَشئِهِ).

وَقالَ الإِمامُ البَربَهارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (إِذا سَمِعتَ الرَّجُلَ يَطعَنُ فِي الآثارِ، أَو يَرُدُّ الآثارَ، أَو يُريدُ غَيرَ الآثارِ؛ فاتَّهِمهُ عَلى الإِسْلامِ، وَلاَ تَشُكَّ أَنَّهُ صاحِبُ هَوىً مُبتَدِعٌ).

وَقالَ أَبو القاسِمِ الأَصبَهانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (قَالَ أَهلُ السُّنَّةِ مِنَ السَّلَفِ: إِذا طَعَنَ الرَّجُلُ عَلى الآثارِ فَينبَغي أَن يُتَّهَمَ عَلى الإِسْلامِ).

وَقالَ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (لاَ تُجالِسوا أهلَ الأَهواءِ، فَإِنَّ مُجالَسَتَهُم تُذهِبُ بِنورِ الإِيمانِ مِنَ القُلوبِ، وتَسلُبُ مَحاسِنَ الوُجوهِ، وتُورِثُ البِغضَةَ فِي قُلوبِ المُؤمِنينَ).

وَقالَ الحَسَنُ البَصرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (لاَ تُجالِسوا أهلَ الأَهواءِ فَإِنَّ مُجالَسَتَهُم مُمرِضَةٌ لِلقُلوبِ).

وعَن مُبَشِّرِ بنِ إسماعِيلَ الحَلَبِيِّ قَالَ: (قِيل لِلأوزاعِيِّ: إِنَّ رَجُلاً يَقولُ: أَنا أُجالِسُ أَهلَ السُّنَّةِ وأُجالِسُ أَهلَ البِدَعِ. فَقالَ الأَوزاعِيُّ: هَذا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يُساوِيَ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ).

وَقالَ مُحمَّدُ بنُ النَّضرِ الحارِثِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (أَصحابُ الأَهواءِ قَد أَخذُوا فِي تأسيسِ الضَّلالةِ، وطَمسِ الهُدَى، فَاحذَروهُم).

وَقالَ مُقاتِلُ بنُ حَيَّانٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (أَهلُ الأَهواءِ آفةُ أُمَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ).

مَعاشِرَ المُسلِمينَ:

وكَلامُ السَّلَفِ فِي هَذا البابِ لاَ يُحصِيهِ دِيوانُ كاتِبٍ، وما ذاكَ إِلاَّ لِخُطورَةِ البِدَعِ وشَناعَةِ آثارِها.

فَاللهَ نَسأَلُ أَن يَكفِيَنا شَرَّ البِدَعِ والمُبتَدِعَةِ، اللَّهُمَّ ارزُقنا مَحَبَّةَ أَهلِ السُّنَّةِ وارزُقنا الثَّباتَ عَلى السُّنَّةِ، اللَّهُمَّ حَبِّب إِلَينا السُّنَّةَ وزَيِّنها فِي قُلوبِنا، وكَرِّه إِلَينا البِدَعَ والمُبتَدِعَةَ.

اللَّهُمَّ طَهِّر مُجتَمعاتِ المُسلِمينَ مِنَ البِدَعِ، وآثارِها، واكفِهِم شَرَّ دُعاةِ الضَّلالةِ والغَوايَةِ، اللَّهُمَّ رُدَّ مَن أَخطأَ الطَّرِيقَ إِلى الرُّشدِ والهِدايةِ، وعَلِّمهُ ما يَنفَعُهُ، وانفَع بِدعوَتِهِ يا رَبَّ العالَمينَ، إِنَّكَ رَبَّنا سَميعٌ مُجيبٌ.